مَلَكْنَا هذه الدُّنْيَا قُرُوناً / هَاشِمُ الرِّفاعِي

مَلَكْنَا هَذِهِ الدُّنْيَا قُرُونًا ... وَأَخْضَعَهَا جُدُودٌ خَالِدُونَا

وَسَطَّرْنَا صَحَائِفَ مِنْ ضِيَاءٍ ... فَمَا نَسِيَ الزَّمَانُ وَلَا نَسِينَا

حَمَلْنَاهَا سُيُوفاً لَامِعَاتٍ ... غَدَاةَ الرَّوْعِ تَأْبَى أَنْ تَلِينَا

إِذَا خَرَجَتْ مِنَ الْأَغْمَادِ يَوماً ... رَأَيْتَ الْهَوْلَ وَالْفَتْحَ الْمُبِينَا

تَفِيْضُ قُلُوبُنَا بِالْهُدَي بَأْساً ... فَمَا نُغْضِي عَنِ الظُّلْمِ الْجُفُونَا

وَمَا فَتِئَ الزَّمَانُ يَدُورُ حَتَّى ... مَضَى بِالْمَجْدِ قَوْمٌ آخَرُونَا

وَأَصْبَحَ لَا يُرَى فِي الرَّكْبِ قَوْمِي ... وَقَدْ عَاشُوا أَئِمَّتَهُ سِنِينَا

وَآلَمَنِي وَآلَمَ كُلَّ حُرٍّ ... سُؤَالُ الدَّهْرِ:أَيْنَ الْمُسْلِمُونَ؟

تُرَى هَلْ يَرْجِعُ الْمَاضِي ؟ فَإِنِّي ... أَذُوبُ لِذَلِكَ الْمَاضِي حَنِينَا

بَنَيْنَا حِقْبَةً فِي الْأَرْضِ مُلْكاً ... يَدْعَمُهُ شَبَابٌ طَامِحُونَا

شَبَابٌ ذَلَّلُوا سُبُلَ الْمَعَالِي ... وَمَا عَرِفُوا سِوَى الْإِسْلَامِ دِينَا

كَذَلِكَ أَخْرَجَ الْإِسْلَامُ قَوْمِي ... شَبَاباً مُخْلِصاً حُرّاً أَمِينَا

وَعَلَّمَهُ الْكَرَامَةَ كَيْفَ تُبْنَى ... فَيَأْبَى أَنْ يُقَيَّدَ أَوْ يَهُونَا

دَعُونِي مِنْ آمَانِيَ كَاذِبَاتٍ ... فَلَمْ أَجِدِ الْمُنَى إِلّا ظُنُونَا

وَهَاتُوا لِي مِنَ الْإِيمَانِ نُوراً ... وَقُوُّوا بَيْنَ جَنْبَيَّ الْيَقِينَا

أَمُدُّ يَدَيَّ فَأَنْتَزِعُ الرَّوَاسِي ... وَأَبْنِي الْمَجْدَ مُؤْتَلِقاً مَكِينَا